كيف يعيش صناع المعجزة الخليجية بمخيم سونابور؟

عمال البناء الآسيويون بدبي: اجور شديدة الانخفاض... عندما تدفع وظروف اسكان شديدة السوء

مبنى اسكان عمالي في مخيم سونابور بدبي

دبي ـ من سام داغر:

خلف ناطحات السحاب في دبي يقع مخيم سونابور حيث يتكدس آلاف العمال الاسيويين الذين يشيدون المشاريع الضخمة في هذه الامارة الخليجية.

وتعني سونابور بالهندية «المنطقة الذهبية» لكن مخيم سونابور الذي اقيم على انقاض مقبرة قديمة في منطقة صحراوية خارج مدينة دبي يشكل سلسلة بيوت تؤوي 150 الف عامل اغلبهم من الهنود والباكستانيين، بحسب منظمة هندية تتخذ من الامارات مقرا.

صادفنا غلام مصطفى (35 عاما) عند مدخل جزء من المخيم يضم 35 غرفة يسكنها نحو 600 عامل فقال مبتسما «اهلا بكم في هذا المخيم الخربة».

وخلف بوابة معدنية برتقالية تالفة، جلس عشرات الرجال في باحة يتكدس فيها الاثاث المحطم واكياس النفايات.

وفي هذا البناء المؤلف من طبقة واحدة سلسلة غرف ضيقة تمتد الواحدة تلو الاخرى في رواق مظلم ورطب، ويتم تحضير الطعام بواسطة سخانات موصولة بقوارير غاز.

ويتقاسم نياز حسين (24 عاما) غرفة مع 14 آخرين ينام معظمهم على الارض كون الغرفة لا تحوي اكثر من سريرين.

ويعيش حسين المولود في ولاية السند الباكستانية (جنوب شرق) في دبي منذ 13 شهرا ويعمل ليؤمن قوته وقوت زوجته وابنته ووالديه الذين بقوا في وطنه الام. اجره اربعة دراهم (1,1 دولار) عن كل ساعة عمل. وفي حال حالفه الحظ يتقاضى الف درهم شهريا ينفق 342 منها على الطعام والايجار ويدفع نفقات وكالة التوظيف التي وفرت له اذن العمل، علما ان هذه المصاريف قد تناهز 12 الف درهم.

ويعمل حسين في ورشة لشق طريق لكنه لم يتقاض راتبه منذ اكثر من شهر. ويعلق على ذلك بالقول «انه امر لا يطاق، ولا انفك اسأل نفسي كيف تعيش اسرتي؟».

وضع العمال الآسيويين في الامارات برز مجددا بعد اضراب استمر 48 ساعة نفذه 2500 عامل آسيوي كانوا تظاهروا في آذار (مارس) الماضي في موقع بناء برج دبي، وحطم بعضهم سيارات ومعدات، الامر الذي يحصل للمرة الاولى في الامارات.

وبرج دبي هو احد أهم مشاريع شركة إعمار العقارية العملاقة في دبي، ويتوقع ان يصل ارتفاعه الى اكثر من 700 متر (الارتفاع النهائي لم يكشف بعد) ليكون اعلى برج في العالم.

الشركة الاماراتية البريطانية التي تشغل العمال المضربين عزت تحركهم الى «نقص في المعلومات» و «سوء تفاهم»، فيما اكتفت شركة إعمار بالاشارة الى ان بناء المشروع لم يتأثر بالاضراب.

وقال بي اس مبارك المسؤول عن الشؤون الاجتماعية والعمل في القنصلية الهندية في دبي انه يتلقى عشر شكاوى على الاقل شهريا اغلبها تتصل بعدم دفع رواتب او تأخرها.

ويشكل الهنود والباكستانيون نحو 45 في المئة من سكان الامارات البالغ عددهم اربعة ملايين نسمة، في مقابل اقل من 20 في المئة من الاماراتيين.

واثر حادث برج دبي، دعت منظمة هيومن رايتس ووتش السلطات الاماراتية الى «وقف استغلال» العمال الاجانب ووصفت ظروف عملهم بانها «غير انسانية». لكن وزير العمل الاماراتي علي الكعبي اعتبر ان تقرير هيومن رايتس ووتش «لا يقبله المنطق والعقل».

وتزايدت الاضرابات العشوائية في دبي منذ عام 2005 حيث لا يعترف بالحق في الاضراب ولا وجود لما يسمى حقوق نقابية.

واكد كومار (57 عاما) الذي يترأس لجنة المساعدة الاجتماعية للجالية الهندية ان «المشكلة جدية جدا».

ويسود التوتر عموما حين تعاني الشركات التي تسند اليها عقود فرعية ضمن المشروع صعوبات مالية او عندما لا يقبض عمالها رواتبهم في الموعد المحدد.

واوضح كومار ان «العمال يشكلون الحلقة الاخيرة في السلسلة وهم اكثر المتضررين».

وادركت السلطات الاماراتية خطورة الوضع والاثر السلبي لهذه المشكلة على الصورة العامة لدبي، فشكلت العام الماضي لجنة مكلفة حل المشاكل العمالية.

الاسهم السعودية تواصل اتجاهها الهبوطي وتتراجع اكثر من 17 % خلال يومين

الرياض ـ من سهيل كرم:

واصلت الاسهم السعودية تراجعها امس الثلاثاء استمرارا للاتجاه النزولي الذي دفع السوق لتسجيل انخفاض قياسي في اليوم السابق، كما امتد في ارجاء أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم.

فقد انخفضت الاسهم السعودية حوالي 9 في المئة امس وسط اقبال متزايد على البيع من جانب أصحاب المحافظ الاستثمارية الخاصة وصغار المستثمرين مع عدم وجود راغبين بالشراء.

والبورصة السعودية أكبر سوق للاسهم في العالم العربي.

وبحلول الساعة 1450 بتوقيت غرينتش كان مؤشرها هابطا الى 14663 نقطة، اي دون ادنى مستوياته المسجل في 14 آذار (مارس) الماضي عندما تهاوت أسواق الاسهم في بلدان الخليج العربية.

وهبوط امس هو الاعلى المسجل في يوم واحد.

وقال عبد المنعم عداس من زاد للاستثمار انه لا يوجد مشترون وان عروض البيع تتراكم.

وكان مؤشر البورصة انخفض بنسبة 8,3 في المئة الاثنين.

وكانت أسواق المنطقة بدأت لتوها في التعافي بعد انخفاض حاد في منتصف آذار (مارس) أنهى اتجاها صعوديا استمر أشهر بفضل عائدات النفط القياسية.

وأدى التراجع السعودي الى انخفاض في الاسواق الاخرى لاسيما في دولة الامارات العربية المتحدة.

فقد تراجع سوق دبي المالي 2,64 في المئة في حين هبطت سوق أبوظبي للاوراق المالية 1,79 في المئة في أكبر تراجع لها منذ 14 آذار عندما شهدت الاسواق في أرجاء المنطقة هبوطا حادا.

وقال هاني حسين وهو مدير محفظة في بنك المشرق بدبي ان مستثمري الامارات باعوا الاسهم بسبب تراجع البورصة السعودية، مضيفا أن المستثمرين في كلا السوقين معرضون في نهاية المطاف الى نفس عوامل المخاطرة والاقتصاد الكلي.

والبورصة السعودية اكبر بورصات الخليج، وتصل القيمة السوقية لاسهمها اكثر من 600 مليار دولار. وهي الاكثر تذبذبا. ويرجع ذلك الى حد كبير لدور المضاربين الاثرياء.

ويوم الاحد الماضي اوقفت هيئة السوق المالية السعودية اثنين من المتعاملين بتهمة التلاعب.

وقال سماسرة ان المضاربين بدأوا في البيع خشية حدوث ما يؤثر على موقفهم. واصيب مستثمرون افراد بالفزع أمس الاول ودفعوا المؤشر للهبوط لاقل مستوى في اسبوعين.

وقال سماسرة ان المضاربين أقبلوا على البيع خشية أن تؤدي الاجراءات التي تتخذها السلطات السعودية الى تهديد هيمنتهم على السوق.

وكان متحدث باسم هيئة السوق المالية السعودية قد قال الاثنين ان هبوط البورصة الحاد يرجع اساسا الى عوامل نفسية. وقال سماسرة ومحللون ان تدهور البورصة بنسبة 8,3 في المئة امس الاول – وكان لغاية آنذاك الاشد في تاريخها – سببه قرار هيئة السوق المالية الاحد بايقاف اثنين من المتعاملين بتهمة التلاعب.

لكن المتحدث باسم الهيئة عبد العزيز الزوم قال لتلفزيون «العربية» ان هذا موقف نفسي بحت.

وأضاف أنه لا أحد مهما كان حجمه يستطيع أن يؤثر في السوق ككل وأقصى ما يستطيعه أن يؤثر في شركة صغيرة واحدة.

وقالت الهيئة ان المتعاملين الموقوفين حاولا التلاعب باسهم شركة المواشي المتحدة وشركة الكهرباء السعودية وشركة اللجين للبتروكيماويات. وهبطت اسهم الشركات الثلاث بأقصى نسبة مسموح بها في اليوم الواحد وهي عشرة في المئة.

وقال سماسرة ان المضاربين بدأوا في البيع خشية حدوث ما يؤثر على موقفهم.

وقال الزوم ان قرار الايقاف كان ينبغي أن يكون له تأثير داعم للبورصة. وكثيرا ما شابت البورصة السعودية كغيرها من بورصات المنطقة اتهامات بالتلاعب الداخلي اذ كثيرا ما ترتفع اسعار الاسهم أو تنخفض قبل لا بعد صدور البيانات الهامة.

وقال سامر الجاعوني من البنك الاهلي القطري ان السوق السعودية هي أعلى الاسواق في المنطقة من حيث المبالغة في قيمة الاسهم وان الهبوط الذي شهدته أمس الاول وامس قد يؤثر على أسواق الامارات لوجود كثير من المستثمرين السعوديين فيها. لكنه أضاف أن المخاطر محدودة بالنسبة لاسواق مثل قطر حيث أن النفوذ السعودي فيها محدود نسبيا.

وقال متعامل بارز ان المستثمرين الصغار واصلوا البيع امس. واضاف «الوضع متوتر جدا. يقود أقل انخفاض آخرين لدفع السوق للهبوط. هناك نقص في الثقة وليس هناك استقرار. تتدخل الصناديق من آن لآخر ولكن لا يمكنها استيعاب كل شيء».

وتمثل حيازات المؤسسات أقل من عشرة بالمئة من القيمة السوقية للاسهم المدرجة في البورصة التي يهيمن عليها مضاربون يسيطر بعضهم على محافظ خاصة عملاقة. ويتداول نحو ثلاثة ملايين من المستثمرين الافراد الاسهم بصورة منتظمة، والكثير منهم يقترض بكثافة للاستثمار، ولا يبدون اهتماما كبيرا بالاساسيات.

وتعتبر السوق السعودية من أغلى أسواق الاسهم في العالم اذ تصل قيمة الاسهم فيها الى ما بين ثلاثة وأربعة أمثالها في أسواق ناشئة أخرى.

ويجري تداول سهم شركة الكابلات السعودية الذي تراجع قرب الحد الاقصى المسموح به يوميا وهو عشرة بالمئة بقيمة تزيد 26 الف مرة عن نصيب السهم من الارباح في عام 2005.

وقادت الاتجاه النزولي امس سهم شركة كهرباء السعودية وهو احد ثلاثة اسهم قالت البورصة ان المتعاملين اللذين اوقفا تلاعبا بها. وانخفض السهم بنحو عشرة بالمئة. ويجري تداوله بسعر يوازي 82 مرة نصيب السهم من أرباح عام 2005.

وقلص الانخفاض الحاد قيم الاسهم في الخليج ولكن قيمة الاسهم في السوق السعودية مازالت تزيد 30 مرة عن نصيب السهم من الارباح في عام 2005 مقارنة مع حوالي 14 مرة في الكويت و19 مرة في ابوظبي.

وأغلق المؤشر العام لسوق الكويت للاوراق المالية مرتفعا 0,69 في المئة الثلاثاء في أعقاب تراجعه في وقت سابق من الجلسة.

وتراجعت الاسهم في البحرين وسلطنة عمان لكن سوق قطر للاوراق المالية خالفت الاتجاه العام لاسواق المنطقة وأغلقت مرتفعة 1,2 في المئة.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

بنك عالمي يتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد السعودي في 2006

■ الرياض ـ رويترز: قال بنك كريدي سويس في تقرير بحثي ان من المتوقع للاقتصاد السعودي الذي يعتمد على النفط أن ينمو هذا العام بنسبة 5,5 في المئة انخفاضا من 6,4 في المئة حسب التقديرات لعام 2005 بسبب تباطؤ الزيادة في انتاج النفط.

وقال البنك في التقرير الذي تلقت رويترز نسخة عنه الاثنين ان «متوسط الانتاج اليومي للنفط الذي ارتفع بنسبة 4,9 في المئة في 2005 سيرتفع على الارجح بنسبة اكثر تواضعا هي 3,1 في المئة في 2006 بسبب قيود الطاقة الانتاجية قصيرة الامد والمخاوف السعودية من فائض الامدادات في السوق العالمية».

وتضخ السعودية حاليا 9,5 مليون برميل يوميا في السوق العالمية التي يبلغ حجمها 85 مليون برميل.

وأضاف التقرير ان القطاع الخاص غير النفطي سينمو بنسبة 7,2 في المئة بفضل القطاعين العقاري والمالي وأن «العائدات المالية القوية» ستعزز القطاع العام الذي مثل انتاجه 22 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 2005 بحيث ينمو بنسبة 6,9 في المئة.

ويتوقع أن يرتفع فائض ميزان الحساب الجاري من 79,9 مليار دولار في 2005 الى 88,3 مليار دولار في 2006 والى 93 مليار دولار في 2007.

غير أن «معدل فائض الحساب الجاري الى الناتج المحلي الاجمالي سيظل بلا تغير عند 26 في المئة في 2006 قبل أن يتراجع تدريجيا في العامين القادمين».

وقال التقرير ان التضخم سيزيد على الارجح في عام 2006 لكنه سيظل دون مستوى اثنين في المئة.

سكان فيلادلفيا يكتشفون ان اعادة تدوير القمامة مربحة

فيلادلفيا ـ من جون هيردل:

اذا لم تتمكن من اقناع السكان باعادة تدوير القمامة عن طريق مخاطبة ضمائرهم لحماية البيئة فليس هناك سوى حل واحد بسيط ويبدو انه ناجح.. أن تدفع لهم.

هذه هي السياسة التي اتبعتها جمعية بنك اعادة التدوير (ريسايكل بانك) وهي جمعية رائدة لا تسعى لتحقيق الربح مقرها فيلادلفيا تعطي الاسر كوبونات لصرفها في الخدمات العامة مقابل فصل القمامة القابلة لاعادة التدوير عن تلك التي يتعين التخلص منها فعلا.

وكانت النتيجة زيادة كبيرة في معدلات اعادة التدوير. وهذا النجاح أدى الى مد تطبيق هذه السياسة الى نيوجيرزي وديلاوير والعديد من ولايات نيوانغلاند، كما أثارت التجربة اهتمام أوروبا واسرائيل والسعودية.

وقالت كريستين ناب من جمعية «مواطنون من أجل مستقبل بنسلفانيا» المدافعة عن البيئة «هذا كان أكثر الامور اثارة في ما بين 15 و20 عاما» في مجال اعادة التدوير.

ويعمل ريسايكل بانك في اثنين من أحياء فيلادلفيا وبعض المناطق في الضواحي. ويشمل برنامجه نحو خمسة آلاف منزل منذ كانون الثاني (يناير) عام 2005 مما حسن واحدا من أسوأ سجلات اعادة التدوير في الولايات المتحدة.

واجتذب البرنامج الناس بالسماح لهم بجمع كل مخلفات الزجاج والبلاستيك والالومنيوم والورق المقوى والصحف في صندوق قمامة واحد بدلا من وضع كل عنصر من هذه في صندوق خاص. والصندوق المجمع يفرغه جامع قمامة محلي.

وقال رون غونين المشارك في تأسيس ريسايكل بانك أنه في حي تشيستنات هيل أحد احياء فيلادلفيا الغنية ارتفعت نسبة اعادة تدوير القمامة بالفعل الى 50 بالمئة من أقل من عشرة بالمئة منذ أن بدأ البرنامج.

وأكثر من 90 بالمئة من الاسر في المناطق التي بدأت فيها هذه التجربة الرائدة تعيد تدوير قمامتها ارتفاعا من أقل من 25 بالمئة في بداية عام 2005.

وتحصل الاسر المشاركة على «دولارات ريسايكل بانك» التي تقدر حسب وزن صندوق القمامة. و«الدولارات» التي تصل قيمتها الشرائية الى 400 دولار سنويا للاسرة تتبرع بها نحو 150 شركة محلية تسعى الى اجتذاب المشترين بالنوايا الطيبة وتشجيعهم بتخفيضات تتراوح بين عشرة و20 بالمئة.

وقالت الين هاس وهي من سكان تشيستنات «انها فكرة عبقرية... 50 بالمئة من كل شيء يعاد تدويره لانه يمكن اعادة تدويره».

وتستفيد مدينة فيلادلفيا من خفض كميات القمامة التي يتعين عليها التخلص منها وتدفع نصف ما توفره من ذلك لريسايكل بنك. ومع ذلك مازالت فيلادلفيا هي صاحبة ثاني أقل معدل اعادة تدوير وهو خمسة بالمئة من بين المدن الامريكية التي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة.

وقال غونين ان فيلادلفيا يمكنها خفض فاتورة التخلص من القمامة بنحو 17 مليون دولار سنويا على الاقل اذا حققت المستوى الذي تستهدفه لاعادة التدوير وهو 35 بالمئة.

لكن المدينة ترفض تقديرات التوفير هذه وتعارض نشر برنامج ريسايكل بانك في كل ارجاء المدينة قائلة ان البرنامج يكلف المدينة ما بين 12 و18 مليون دولار سنويا.

وقال كارلتون وليامز نائب رئيس ادارة الطرق بالمدينة ان المدينة تجري محادثات مع ريسايكل بنك لمد البرنامج ليشمل 7600 أسرة اضافية حتى تتمكن الجمعية من اثبات ان بامكانها التغلب على «عيوب التشغيل».

ويبلغ معدل اعادة التدوير في الولايات المتحدة حاليا مستوى يزيد قليلا على 20 بالمئة انخفاضا من ذروته عند نحو 25 بالمئة في منتصف التسعينات، وهو أقل بكثير من معدلات تبلغ نحو 60 بالمئة في ألمانيا والدول الاسكندنافية.

وشجع ريسايكل بانك عددا من المدن في شرق البلاد للانضمام للبرنامج. ففي ولاية نيو انغلاند ستبدأ نحو مئة الف أسرة في القاء المواد التي يمكن اعادة تدويرها في صناديق تابعة لريسايكل بانك من الخريف المقبل بالمشاركة مع شركة (كاسيلا ويست سيستمز) وهي شركة للتخلص من القمامة مقرها روتلاند في فيرمونت.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة جون كاسيلا الذي سيجمع موظفوه ما يمكن اعادة تدويره ويقومون بفرزه لبيعه في الاسواق المختلفة «هذا واحد من أكثر البرامج ابتكارا منذ فترة طويلة لتشجيع اعادة التدوير».

وقال كاسيلا ان المشاركة مجدية بالنسبة لشركته لانها ستزيد كميات المواد التي تتم معالجتها في منشات اعادة التدوير الخاصة بالشركة ولانها توفر المزيد من المال عن طريق بيع المواد التي أعيد تدويرها والكثير منها يزيد الطلب عليه حاليا.

ويتوقع ان يرتفع معدل اعادة التدوير بين المشاركين الى نحو 30 بالمئة من نحو عشرة بالمئة حاليا لان الناس سيمكنها وضع جميع المواد في صندوق واحد.

الهند تتوقع استثمار سبعة مليارات دولار من الاموال المحلية والاجنبية لاستكشاف النفط

■ نيودلهي ـ رويترز: قال وزير النفط الهندي مورلي ديورا امس الثلاثاء ان الهند تتوقع ان تستثمر شركات نفطية من بينها شركات عالمية كبرى مايصل الى سبعة مليارات دولار للتنقيب عن النفط والغاز في البلاد في الجولة السادسة من تراخيص التنقيب الجديدة.

وقال ديورا للصحافيين امس «شاركت شركات مثل شيفرون واكسون في ندواتنا الترويجية المتنقلة. نتوقع رد فعل جيدا جدا».

وتستورد الهند 70 بالمئة من النفط الذي تستهلكه، وقد طرحت 55 منطقة للتنقيب عن النفط والغاز في شباط (فبراير) على أمل جذب استثمارات خاصة لقطاع التنقيب عن النفط.

وتابع الوزير «لاول مرة أبدت شركات نفط كبرى اهتماما بالحصول على البيانات الخاصة بالاحواض الرسوبية في الهند».

وتوقع ان تشارك الشركات الاجنبية بتقديم عروض نظرا لمنح المستثمرين المحتملين شروطا افضل واصدار قانون بتشكيل هيئة تشرف على صناعة النفط واكتشافات النفط والغاز التي اعلنت في السنوات الثلاث او الاربع الاخيرة.

وفي العام الماضي تقدمت 26 شركة من بينها شركة النفط العملاقة بي.بي وكيرن انيرجي ومجموعة بي.جي بعروض للفوز بمناطق في الجولة الخامسة لتراخيص التنقيب الجديدة.

«نيوجيرزي» تنشئ محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية

■ نيويورك ـ رويترز: تأمل ولاية نيوجيرزي الامريكية في تحويل منطقة ميدولاند (اي أرض المروج)، وهي مستنقعات قرب مدينة نيويورك تشكلت بفعل عقود من رمي المخلفات الصناعات الثقيلة، الى واحدة من مناطق البلاد الرائدة في مجال توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية.

وأعلنت الولاية الاثنين أنها تستهدف توليد 20 ميغاوات من الطاقة من مصادر متجددة في المنطقة بحلول عام 2020.

وتأمل الولاية في وضع لوحات للطاقة الشمسية تولد خمسة ميغاوات من الطاقة بتكلفة تقدر بنحو 25 مليون دولار الى 30 مليون دولار. وستوضع أول لوحة بنهاية العام المقبل.

وقالت لجنة منطقة ميدولاند في ولاية نيوجيرزي وهي جزء من وزارة الشؤون المحلية بالولاية ان خلايا الطاقة الشمسية يمكنها ان توضع فوق اسطح المنازل وغيرها.

وفي عام 2002 وضعت شركة فالا ديركت ماركتنيغ اكبر نظام لاستخدام الطاقة الشمسية بقدرة 1,02 ميغاوات في منطقة لونغ ايلاند التي تغطي مساحة مئة ألف قدم مربع. ويمكن استخراج 15 ميغاوات أخرى من الطاقة النظيفة في ميدولاند من طاقة المد والجزر أو الرياح أو توليد الحرارة من باطن الارض.

ويتم استخراج غاز الميثان الذي ينتج عن عملية ضغط المخلفات في المنطقة ويمد 10 آلاف منزل بالطاقة.

وقالت نانسي بينيكي المتحدثة باسم لجنة ميدولاند في ولاية نيوجيرسي ان توليد الطاقة من غاز الميثان لن يدخل في الاهداف التي حددتها الولاية واعلنت عنها أمس الاول.

ارتفاع أرباح بيت التمويل الكويتي الى 127 مليون دولار في الربع الاول

■ الكويت ـ رويترز: أعلن بيت التمويل الكويتي امس الثلاثاء ارتفاعا بنسبة 52 في المئة في صافي ربح الربع الاول من العام الجاري الى 37,14 مليون دينار (127 مليون دولار).

وبلغت أرباح البنك 24,5 مليون دينار في الربع الاول من 2005. وقال البنك في بيان بعد اغلاق سوق الاسهم ان نصيب السهم من الارباح ارتفع الى 30 فلسا من 25 فلسا. وفي الدينار الكويتي الف فلس.

الدولار يساوي 0,292 دينار.

ارتفاع الفائض التجاري الصيني الى 11,2 مليار دولار

■ بكين ـ رويترز: قفز الفائض التجاري الصيني في اذار (مارس) ليعطي ذخيرة جديدة لمنتقدي سياسات بكين بشأن العملة والتجارة قبل ايام من سفر الرئيس هو جين تاو الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقالت وزارة التجارة الصينية امس الثلاثاء ان الفائض التجاري الصيني زاد في شهر مارس الماضي الى 11,2 مليار دولار من 5,7 مليار في الشهر نفسه من العام السابق. وبلغ الفائض التجاري في شهر فبراير شباط 2,45 مليار دولار.

وكان اقتصاديون استطلعت رويترز اراءهم توقعوا أن يبلغ الفائض 5,4 مليار دولار مع توقع نمو الصادرات بنسبة 22 في المئة والواردات بنسبة 25 في المئة.

ونمت الصادرات في شهر مارس بنسبة 28,3 في المئة عنها قبل عام لتصل الى 78,05 مليار دولار بينما ارتفعت الواردات 21,1 في المئة الى 66,86 مليار دولار.

وهذا أعلى فائض منذ اكتوبر تشرين الاول وهو يثير الدهشة بصفة خاصة لان من المعتاد ان يكون الربع الاول من العام الاكثر ضعفا بالنسبة للمصدرين الصينيين. وقال وزير التجارة بو شي لاي ان القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على صادرات التكنولوجيا المتقدمة للصين السبب الرئيسي لتنامي الفائض في تجارة الصين مع الولايات المتحدة.

وسئل ماذا كانت جهود الصين لحماية حقوق الملكية الفكرية ستسهم في تضييق العجز في التجارة الامريكية مع الصين فاجاب «بدلا من القول ان السبب مشاكل حقوق الملكية الفكرية في الصين .. فواقع الامر ان القيود التي فرضتها الولايات المتحدة على صادرات التكنولوجيا المتقدمة هي التي تؤدي للخلل في التوازن التجاري بين الصين والولايات المتحدة».

وتابع «تولي حكومة الصين أهمية كبرى لحماية حقوق الملكية الفكرية رغم أنها ليست القضية الاساسية». وفي العام الماضي بلغ حجم الفائض في تجارة الصين مع الولايات المتحدة 102 مليار دولار.

العجز التجاري البريطاني يفوق التوقعات

■ لندن ـ رويترز: أظهرت بيانات رسمية امس الثلاثاء أن العجز في ميزان التجارة السلعية البريطاني تجاوز التوقعات بكثير في شباط (فبراير) الماضي وجاء أقل بقليل من المستوى القياسي الذي سجل في كانون الثاني (يناير) بعد تعديل البيانات.

وقال مكتب الاحصاءات الوطنية ان العجز في تجارة السلع الاساسية الذي لا يدخل فيه النفط والسلع المتقلبة سجل مستوى قياسيا في فبراير.

وبلغ العجز في التجارة السلعية 6,478 مليار جنيه استرليني في فبراير بينما كان المحللون يتوقعون أن يبلغ 5,7 مليار جنيه.

وبلغ العجز القياسي في يناير 6,538 مليار جنيه بعد أن أضافت اليه أحدث البيانات 800 مليون جنيه استرليني.

وليس من المتوقع أن تغير هذه البيانات من توقعات واسعة بأن بنك انجلترا المركزي سيبقي أسعار الفائدة دون تغيير عند 4,5 في المئة لعدة أشهر مقبلة.